

نهج السعادة

[425] يرى الكوكب الدري في السماء [كذا] لا يضل من اتبعنا ، ولا يهتدي من أنكرنا ، ولا ينجو من أعان علينا [عدونا] ولا يعان من أسلمنا ، فلا تخلفوا عنا لطمع دنيا وخطام (15) رائل عنكم [وأنتم] تزولون عنه ، فانه من أثر الدنيا علينا عظمت حسرته ، قال اﷲ تعالى (16): (يا حسرتي على ما فرطت في جنب اﷲ [56 - الزمر] . سراج المؤمن معرفة حقنا ، وأشد العمى من عمي عن فضلنا ، وناصبنا العداوة بلا ذنب الا أن دعوانه إلى الحق ، ودعاه غيرنا إلى الفتنة فأثرها علينا ! ! لنا راية من استظل بها كنته (17) ومن سبق إليها فاز ، ومن تخلف عنها هلك ، ومن تمسك بها نجا ، أنتم عمار الارض [الذين] استخلفكم فيها ، لينظر كيف تعملون ، فراقبوا اﷲ فيما يرى منكم ، وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها ، لا ستبدل بكم غيركم _____ (15) هذا هو الظاهر ، وفي الاصل: (بخطام). (16) أي كما قال اﷲ تعالى حاكيا عن لسان من أثر الدنيا على الدين... (17) أي وقته وحفظته من الهلاك. _____